مستجدات الإرهاب

{ لا جدال مطلقاً في حاجة حكومات العالم - المتقدم فيها والمتأخر قويها والضعيف - لبناء جسور متينه من العلاقات المتبادلة فيما بينها وتنمية وتعزيز المصالح المشتركة بين شعوبها ..

واذا كان الاقتصاد والتاريخ الإنساني المشترك قد مثلا أساساً حيوياً لعلاقات التعاون المتبادل بين الدول سواء على المستوى الثنائي المباشر أو على نطاق التحالفات والمحاور والاحلاف فضلاً عن الشراكات الكبرى في إنشاء المنظمات الاقليمية والدولية الا أن ظواهر سلبية جديدة طرأت على مسرح الحياة وفرضت تحدياتها على مختلف النظم السياسية التي لم تجد بداً من إعادة ترتيب اولوياتها لمواجهة الآثار العالقة من حقبة الحرب الباردة..الامرالذي افضى إلى ما يشبه الاجماع الدولي على اعتبار الحرب ضد الارهاب اولوية قصوى لإحلال الأمن والسلام الدوليين وتبعاً لذلك قدمت منظمات وشعوب ودول العالم التزامها بتعقب مفاعيل التطرف واجتثاث جذوره واستئصال شأفته متعهدة بالعمل على انشاء وتطوير شبكات أمنية لوجستيه أوكل اليها تطويق المنظمات الارهابية وتجفيف منابعها .. والأرجح أن الاجراءات الاقتصادية لمراقبة مصادر تمويل انشطة القاعدة بمسمياتها العديدة ادت دورها وحدت من منسوب السيولة النقدية في متناول جماعات العنف السياسيكما وقلصت الاستثمارات الهائلة التي استطاع القاعديون بنائها في غير مكان من العالم تحت غطاء الجمعيات الخيرية وعمليات غسل الأموال وبفضل تلك الأجراءات أمكن كبح جماح التطرف إلى حد كبير ولكن دون القضاء على الظاهرة إذ ما نزال نشهد بين فينة وأخرى محاولات احياء سياسية وايدلوجية لبؤر التطرف وربما كانت الاوضاع الامنية غير المستقرة في بلدان الربيع العربي وبروز القوى السياسية الدينية في مقدمة العوامل المساعدة على استعادة تلك البؤر شيئاً من التعافي في هذا القطر أو ذاك وسط حالة استرخآء دولي واقليمي اثر على المستوى السابق من استراتيجيات الحرب الدولية على الارهاب .

ولا غرو أن جهدا شاقا بذل على المستوى الامني والاقتصادي والاعلامي المكرس لمقارعة الارهاب والارهابيين فيما ظلت الجهود المفترض اعمالها لمعالجة جذر الظاهرة تربوياً وسياسيا على شأنها من القصورالفاحش ذلك ان الجانب التربوي استمر بنفس مضامينه المتقاطعة مع قيم الحداثة ومفاهيم وتحولات العصر بينما تلوح على الشق الثاني (سياسياً) بوادر تراجع في السياسات الغربية ويفهم من مؤشراتها المتواترة رغبة الولايات المتحدة بفتح صحفة جديدة مع تيارات الاسلام السياسية وتمكينها من الحكم مقابل القيام بما عجزت عنه النظم السياسية في منطقتنا وهو توجه لم يعد مجرد تهيؤات تستقرأها آراء المحليين قدر ما تفصح عنها مستجدات الواقع وتكشفها بوضوح تام مجريات الربيع وطبيعة الدور الأمريكي في تشكيل ملامحه وهيكلة قواه ودفع الأحزاب ذات المنشأ الإخواني إلى صدارته.

لم تكن أمريكا قد اكتشفت كوجود بنيوي على جغرافيا البسيطة عندما أطلق الشاعر النواسي دعوته لـ (التداوي بالتي كانت هي الداء) وقد لا يكون معلوماً لديها من الأمثلة العربية قولهم (الأفضل أن يكون الساحر طبيباً) غير أن أسوأ السياسات تلك التي تنتهجها الدول بعد فوات الآوان.. وما يهمنا إثارته في موضوع الحرب على الإرهاب أن قياس مستوى النجاحات المحرزة في هذا الشأن يختلف من دولة لأخرى باختلاف القدرات الاقتصادية لكل قطر هذا أولاً أما ثانياً فإن إغلاق حنفيات الدعم المالي المقدم للجماعات الإرهابية المتطرفة اضطرها للتضحية بالغطاء الأخلاقي الذي اعتادت إسداله على نفسها فيما تطلق عليه الجهاد دفاعاً عن العقيدة أو مقاومة غزو الرأسمالية ومادياتها الدنيوية ولنا أن نمعن النظر في دوافع جرائم الخطف المرتكبة مؤخراً وكيف أن هذه الجرائم جرت بغرض الحصول على المال والمال فقط..؟

لم ترضخ القيادة اليمنية لابتزاز القاعدة أو أن وسعها لتقديم الفدية غير ممكن خاصة وأن العملة اليمنية لاتغري المجاهدين.. ترى والحال كذلك أيكون تدخل أطراف أخرى غير حكومية بالتفاوض المباشر مع الجماعات الإرهابية مبرراً بمنطق السيادة الوطنية أو بمسوغ الحالة الإنسانية للمخطوفين أو بمحددات الحرب على الإرهاب..؟

ذلك سؤال مفتوح يدعو لتوارد الخواطر وقد نعود إلى تخومه لاحقا.

أحمد الشرعبي

> لم ترضخ القيادة اليمنية لابتزاز القاعدة أو أن وسعها لتقديم الفدية غير ممكن خاصة وأن العملة اليمنية لاتغري المجاهدين.

الفاعل مجهول

عبد الناصر الهلالي

من حقي أن أخاف..ومن حق الجميع أن يخافوا أيضا، ليس من الرصاص الراجع، أو الطائش هذه المرة..هذا أمر اعتدنا عليه في بلد السلاح فيه على قفا من يشيل..هذه المرة الخشية الشاخصة إلى السماء هي من تنتاب قلوبنا..نعم بمجرد مرور طائرة حربية أيا كان نوعها ..تدخلنا قسرا في دائرة الخوف .

بعد سقوط الطائرة الأخيرة علق الزميل محمد راجح"بتنا نخاف من السير في شوارع صنعاء"نعم عزيزي محمد لابد أن نخاف في ظل السقوط المتكرر لطائرات السخواي التي لا نعرف أسباب سقوطها حتى اللحظة ..لابد أن نخاف مرتين الأولى لسقوطها على رؤوس الآدميين'والثانية للمحاولة المستميتة للقضاء على القوة الجوية ربما لرفضها ضرب البشر في وقت كان المسيطر عليها بحاجة ماسة لهكذا أمر.

والخوف الأكبر استمرار هذا المسلسل .. والاكتفاء ببيانات تخرج عقب كل تحقيق"خلل فني وراء كل سقوط".

لا أعتقد هذه المرة أن الخلل الفني سيظل يلاحقنا إلى آخر جد ..أبدا العمل إجرامي الهدف منه استهداف الطيارين لاسيما أن هذه العملية جاءت بعد اغتيال ثلاثة طيارين دفعة واحدة،وبين الحادثتين ..حادثة أطلاق النار على مروحية في أجواء (همدان).

لا أعتقد أن ما حدث لخزانات الوقود أمر طبيعي عابر نتيجة اشتداد الحرارة أو أمر آخر..هناك من يقف وراء تفجير خزانات الوقود كما هو الحال في حادث سقوط الطائرة، ومن قبلها طائرتان خلال ثلاثة أشهر.

صحيح أن طائرات كثر سقطن فيما مضى ، وفي أماكن متفرقة من جغرافية اليمن ، لكن زمنية سقوط تلك الطائرات متباعدة، وليست بهذا القياس الزمني القليل بين ثلاثة حوادث سقوط، وعلى رؤوس الناس.. الأمر مختلف هذه المرة..بالطبع الأمر مختلف.

تصريحات المصادر في الجوية كانت واضحة ، وصريحة هذه المرة..يعلق الكثيرون حتى اللحظة أن كل حوادث الطيران الحربي مفتعلة، غير أن هناك سراً وراء التكتم عن هذا الأمر..ما هو هذا السر؟

الله أعلم..هناك حسابات لا ندركها نحن ، لكنها على كل حال بحاجة إلى مصارحة الناس بها..لا داعي للاستمرار في التكتم أكثر سيكون لهذه الحوادث أثر بالغ على الناس.. كونوا صريحين مع الناس تسلموا الانتقادات.

ما يحدث لسلاح الجو ليس بالأمر الهين ، ما يحدث أمر بالغ التعقيد، وبالغ الجرم، وبالغ التدمير لمقدرات الجيش بشر كانوا أو طائرات'ومعدات.

> ما يحدث لسلاح الجو ليس بالأمر الهين ، ما يحدث أمر بالغ التعقيد، وبالغ الجرم، وبالغ التدمير لمقدرات الجيش بشر كانوا أو طائرات'ومعدات.

وجهة مطر

أحمد غراب

صناعة الإحباط

أكثر صناعة سياسية وإعلامية رائجة في اليمن حاليا هي صناعة الإحباط العام ووسائل الاحباط هي نوعين:

الاول :إحباط أرض أرض وهو الاحباط الذي يصاب به المجتمع نتيجة البطالة والحراف وحمى طفي طفي وضرب الكهرباء والنفط والسياحة ومشاكل المغتربين والاختلالات الامنية وموترات ابليس ودوامة الاغتيالات وخطر الاحزاب المتصارعة والاشاعات المنتشرة والجماعات المسلحة.

الثاني : احباط جو جو المتمثل بسقوط الطائرات بالاضافة الى الطائرات بدون طيار.

ويمكن ان نضيف اليها احباط بحر بحر وعمليات التهريب بجميع انواعها.

المشكلة ان الحكومة والاحزاب ووسائل الاعلام والمثقفين يواجهون الاحباط بالاحباط فالسياسيون والاحزاب يستفيدون من قوالب الاحباط للبحث عن انتصارات سياسية او للتغلب على خصوم وبقية فئات المجتمع تبدو في دوامة تبدو كما لو كانت مفروضة عليها ، وانا سبق وقلت ان اليمني مثل السخانة الاتوماتيك عندما تصل درجة الحرارة الى اقساها تتوقف عن الاشتعال وتبرد نفسها بنفسها ولهذا اعتقد ان اجمل ما فينا كشعب اننا نخلق التفاؤل من لاشئ.

في البداية كان مصدر الاحباط اننا وجدنا واقعا مخالفا لتوقعاتنا وهذا لايعني قطعا اننا نعتزل الطموحات والآمال ونستسلم لليأس من وطننا فنحن بهذه طريقة كمن يحاول ان يعالج الاحباط بالتشاؤم فيزداد احباطا ويعيش في لحظات هروب لاتنتهي.

فما هو الحل اذن ؟

كيف كان سيتصرف الياباني او الصيني في مثل هذه الحالة؟

كان سيتفاءل ويخلق افكار وخطط بديلة بحيث لايركن على صورة واحدة او حل واحد اذا تحقق مالم يستسلم للاحباط.

مشكلتنا اننا لانبحث عن الوسط اما نفتش عن مثالية عمياء غير موجودة ولا في الاحلام او نرى كل شئ حالك السواد .

ومشكلتنا ايضا اننا اما نعمل بدون اهداف بالبركة وبشكل عشوائي وبحماس غير منظم او نضع اهداف مبالغ فيها وعندما يصعب تحقيقها نستسلم للاحباط بعد ان نشعر بأن تحقيق اهدافنا مستحيل.

في ما يخص الحكومة والاجهزة الامنية في الدولة هي احوج ما تكون الى خطط بديلة تخرجها من النمط التقليدي الكئيب الذي يمثل ثغرة تنفذ منها الاختلالات بجميع انواعها لأن خطط المواجهة مكشوفة سلفا ومعروفة وبالتالي تجد الحادثة الواحدة تتكرر مرات ومرات ما يجعل الناس يفقدون ثقتهم في الحكومة ويشعرون بحالة احباط من عدم جدوى وجودها ومن فلتان الدولة وهذه النقطة حساسة جدا وينبغي الاسراع في معالجتها لان استمرارها يولد لدى الناس احساسا عميقا بأن الدولة غير موجودة وضعيفة وان التغيير حزوية ساذجة لاتستطيع فرض ارادة ولا مواجهة واقع.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

تقويض الدولة..2

عبدالله دوبلة

لقد كان خطأ فادحا تبني أحزاب المعارضة لفكرة إعادة صياغة الدولة وكتابة دستور جديد أثناء معارضة علي عبدالله صالح. المشكلة أن هذا القول أصبح إحدى المسلمات الآن، وعلى أساسه تقوم المرحلة الانتقالية الراهنة.

مع أن لا شيء كان يدعو لإعادة صياغة الدولة التي لا يتجاوز عمرها الـ23 سنة الآن، فالمشكلة لم تكن في صيغة الدولة أو شكل نظامها السياسي أو الدستوري، الذي كان من الناحية النظرية يقر الديمقراطية ومبادئ المواطنة و الحرية والعدالة والمساواة.

فالمشكلة كانت في جوهرها أن نظاما سياسيا كان لا يزال يمثل امتدادا لفكرة "التغلب بالعنف" ويتواجد في نظام يفترض أنه ديمقراطي، وكان كافيا تغييره بحكم الدستور الذي يحدد ولايتين رئاسيتين فقط، بالنضال السياسي في 2001م حين عدل الدستور، أو في 2013 كما كان يفترض، أو بالفعل الثوري كما حدث العام 2011م.

لإحداث التحول الديمقراطي المنشود.

إلا أنه لا شيء كان يتطلب استدعاء الشرعية السياسية والوجودية للدولة للنقاش، كما يحدث الآن، فبقدر ما يسوق هذا كإجراء إصلاحي، هو في الحقيقة فعل خطر ومقوض لفكرة الدولة واستقراراها، حيث يحدث أن تستدعى الدعاوى التاريخية التي تتواجد على حساب تدعيم وجود الدولة الراهن وشرعيته.

ربما تلاحظون معي أنه منذ الإقرار بهذا المبدأ، ومع تسيده للمشهد السياسي الآن، بالحديث عن فكرة الأقاليم مثلا، أنه أضيف إلى الدعاوى الجنوبية التاريخية لفك الارتباط، دعاوى أقدم في تاريخيتها، كالدعاوى التهامية، و التعزية، و الحضرمية، والمأربية، أو السلاطينية، يعلق صديقي: بدل أن يسهم هذا في عقلنة الجنوب، جنن بكل اليمن. فالكل الآن يستدعي دعاواه وهوياته التاريخية، وكل هذا يهدد وجود الدولة الراهن وشرعيته.

ربما يتساءل بعضكم من أين أتت فكرة إعادة صياغة الدولة ابتداء، البداية كانت مع الحزب الاشتراكي اليمني، الذي كان يبرر لمقولته بحجة أن دولة الوحدة بالشراكة بين المؤتمر والاشتراكي انتهت بفعل حرب صيف 94، ما يستدعي إعادة صياغة دولة جديدة بعيدا عن شرعية حرب 94. الحراك ودعاواه لفك الارتباط تبنى على هذا القول أيضا.

وقد يكون متفهما أن يتبنى حزب كالاشتراكي كان شريكا في دولة ما بدولة كانت مستقلة مثل هذا القول، ما ليس مفهوما هو تبني بقية أحزاب المعارضة في اللقاء المشترك للفكرة في برنامج الإصلاح السياسي 2005، ووثيقة الانقاذ 2009م، لتصبح إحدى المسلمات الآن في المرحلة الانتقالية، مع أنه لا شيء كان يجبرها على فعل ذلك. ولا حتى دعاوى فك الارتباط، فليس حلا لشيء، ما يقر مبدأه الوجودي الذي يقوم عليه.

فالمطلوب كان إصلاحا سياسيا، والانتقال من حالة التغلب بالعنف التي كان يمثلها صالح إلى حالة التغلب بالديمقراطية، ويبدو لي أن الإصلاح السياسي كان كافيا على قاعدة التغيير، حيث يسمح التغيير لمياه الديمقراطية بالتحرك لتجريبها وتكريسها كنظام سياسي للبلد.

لكن متى كان وضع وجود بلد ما وشرعيته على المحك، مدخلا للإصلاح السياسي فيه، أو حتى لتدعيم وحدته الوطنية كما يسوق لذلك الآن. فالأمر لا يشبه لعبة أطفال، حين لا تعجبهم ينهونها، ليبدأوا من جديد كل مرة.

> فالمطلوب كان إصلاحا سياسيا، والانتقال من حالة التغلب بالعنف التي كان يمثلها صالح إلى حالة التغلب بالديمقراطية، ويبدو لي أن الإصلاح السياسي كان كافيا على قاعدة التغيير، حيث يسمح التغيير لمياه الديمقراطية بالتحرك لتجريبها وتكريسها كنظام سياسي للبلد.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388